

تفسير البغوي

قوله تعالى : 3 - { إن شانئك } عدوك ومبغضك { هو الأبتى } هو الأقل الأذل المنقطع دابره

نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنه رأى النبي A يخرج من باب المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش جلوس في المساجد فلما دخل العاص قالوا له : من الذي كنت تتحدث معه ؟ قال : ذلك الأبتى يعني النبي A وكان قد توفي ابن لرسول A من خديجة B ها .

وذكر محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : كان العاص بن وائل إذا ذكر رسول A قال : دعوه فإنه رجل أبتى لا عقب له فإذا هلك انقطع ذكره فأنزل A تعالى هذه السورة . وقال عكرمة عن ابن عباس : نزلت في كعب بن الأشرف وجماعة من قريش وذلك أنه لما قدم كعب مكة قالت له قريش : نحن أهل السقاية والسدانة وأنت سيد أهل المدينة فنحن خير أم هذا الصنوبر المنبت من قومه ؟ فقال : بل أنتم خير منه فنزلت : { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت } (النساء - 51) الآية ونزل في الذين قالوا إنه أبتى : { إن شانئك هو الأبتى } أي المنقطع من كل خير